إفريقيا تُصالِح مصر

وفد رسمى رفيع المستوى من جنوب إفريقيا يزور القاهرة للمرة الأولى منذ «30 يونيو».. ويحمل رسالة من زوما إلى منصور



المسؤول الجنوب إفريقى: نقدِّر مصر لأنها دولة استراتيجية.. ولها دور محورى فى حسم قضايا القارة

الرئيس عدلى منصور مع وفد جنوب إفريقيا فى الاتحادية أمس

كتبت- أميرة إبراهيم:

هل حدث تحول فى موقف جوهانسبرج تجاه القاهرة؟ هل تسعى إفريقيا لمصالحة مصر عبر واحدة من دولها المؤثرة؟ سؤالان يطرحان نفسهما بقوة بالتزامن مع وصول وفد رفيع المستوى من جنوب إفريقيا إلى مصر أمس، ضم المبعوث الشخصى للرئيس جاكوب زوما ومسؤولين بارزين، وذلك لمقابلة رموز الدولة المصرية، وعلى رأسه الرئيس عدلى منصور.

المثير أن الزيارة تأتى بعد أسابيع من تبنى جوهانسبرج موقفًا متشددًا ضد إعادة تفعيل عضوية مصر فى الاتحاد الإفريقى خلال القمة الأخيرة التى عقدها الاتحاد فى أديس أبابا نهاية الشهر الماضى، بل والأكثر إثارة أن وفد جنوب إفريقيا أعلن دعمه للخطوات التى تتخذها القاهرة فى المرحلة الانتقالية.

الوفد الذى وصل القاهرة دون سابق إعلان عن زيارته، وفى زيارة هى الأولة من نوعها منذ ٣٠ يونيو، ترأسه سيابونجا كويلى، وزير أمن الدولة بجنوب إفريقيا، وهو مبعوث شخصى للرئيس جاكوب زوما، بينما حملت رسالة للمستشار عدلى منصور من نظيره الجنوب إفريقى، كما ضم الوفد فى عضويته كلًا من مايكل هالى، المستشار القانونى لرئيس جمهورية جنوب إفريقيا، وسونتو كودجو، مدير المخابرات العامة، إلى جانب نولوتاندو مايندى - سيبيا، سفيرة جنوب إفريقيا بالقاهرة، بينما حضر اللقاء السفير حمدى لوزا، نائب وزير الخارجية للشؤون الإفريقية.

التصريحات الرسمية من الجانب المصرى تحدثت عن نقل وزير جنوب إفريقيا رسالة موجهة إلى الرئيس منصور من الرئيس «زوما»، تضمنت مساندة جنوب إفريقيا لمصر فى المرحلة الانتقالية، وفى حربها ضد الإرهاب، فضلًا عن تطلع بلاده لاستعادة مصر لوضعيتها المستحقة على الصعيدين الإقليمى والدولى، ولا سيما فى القارة الإفريقية، مؤكدًا حرص جنوب إفريقيا على تقديم الدعم والمساندة لمصر لإنجاز المرحلة الانتقالية.

بينما أوضح المسؤول الجنوب إفريقى أن بلاده تقدر أهمية مصر بوصفها دولة استراتيجية، وذلك ليس فقط بالنظر إلى حجم اقتصادها وثقلها الديموجرافى، وإنما أيضا لدورها المحورى لحسم قضايا القارة الإفريقية، فضلا عن كونها دولة محورية على مستوى الشرق الأوسط وقضاياه، وذلك إلى جانب كونها مسهمًا فاعلًا فى مهام حفظ السلم والأمن على الصعيدين الإقليمى والدولى.

النقاط التى أشار إليها الرئيس الإفريقى فى رسالته تعاملت مباشرة مع أبرز محطات الخلاف بين القاهره وجوهانسبرج عقب ثورة ٣٠ يونيو، إذ رفضت الأخيرة الاعتراف بالثورة المصرية واعتبرتها انقلابا، وعمدت لعزل مصر إفريقيًا وإقليميا وقادت جهود تعليق عضوية مصر في الاتحاد الإفريقى، رغم أن مصر دوله مؤسسة. ووصلت ذروة التعنت الجنوب إفريقى تجاه مصر، فى جنازة الزعيم الراحل نيلسون مانديلا عندما لم توجّه الدعوة إليها للمشاركة فى وداع الزعيم الذى ساندت «مصر عبد الناصر والسادات» كفاحه مع شعبه، وبدلًا من ذلك ظهرت إشارة أردوغان ذات الأصابع الأربعة فى خلفية منصة التأبين، لتؤكد تباعد العلاقات واتساع الهوة بين البلدين.

لذا فقد طلب الرئيس منصور من كويلى نقل شكره وتقديره لنظيره الجنوب إفريقى على هذه المبادرة الطيبة التى اعتبرها «تستهدف رأب الصدع» فى العلاقات بين البلدين، ثم زاد وأعرب عن توقعه، لأن تُترجم هذه الخطوة الإيجابية إلى أفعال ملموسة بما يخدم الأهداف والمصالح المشتركة للدول الإفريقية بوجه عام، وللبلدين بوجه خاص.

الرئيس منصور، وكما يفعل دائما مع الوفود الدولية التى تزور مصر قام باستعراض التقدم المحرز على صعيد تنفيذ خارطة المستقبل، ولا سيما عقب إقرار الدستور، فأشار إلى أن نتائج الاستفتاء أظهرت للعالم حجم الدعم الشعبى الكبير الذى يحظى به الدستور الجديد وخارطة المستقبل، وأعرب عن تطلع مصر، دولةً وشعبًا، إلى تنفيذ استحقاقات خارطة المستقبل وفقًا للجدول الزمنى المعلن، موضحًا أن مجلس الدولة يعكف حاليا على مراجعة قانون الانتخابات الرئاسية الذى سبق طرحه للحوار المجتمعى، تمهيدًا لعقد الانتخابات الرئاسية، التى سيتم الشروع فى أعقابها فى الإعداد للانتخابات البرلمانية، والتى بانعقادها تكون مصر قد أنجزت كل استحقاقات خارطة المستقبل، واختتمت المرحلة الانتقالية.

وبذكاء شديد تعمد منصور الإشارة إلى دعم مصر لكفاح شعب جنوب إفريقيا كأساس للعلاقات الثنائية بين البلدين، حيث ألقى الرئيس الضوء على العلاقات التاريخية بين البلدين منوها بالدور المصرى فى دعم نضال حزب المؤتمر الوطنى الجنوب إفريقى ضد نظام الفصل العنصرى، ودعم مصر لحركات التحرر فى كل ربوع إفريقيا ووقوفها دوما إلى جانب الشعوب الإفريقية الشقيقة، ومن ثم فإن الشعب المصرى يتطلع إلى مساندة الدول الإفريقية لإرادته وثورته.

وفى ربط بين ما تواجهه مصر من تحديات مواجهة الإرهاب وما تواجهه جنوب إفريقيا من تظاهرات عنيفة، أشار الرئيس إلى أن خطر الإرهاب لا يطال فقط الدول التى تتعرض للأعمال الإرهابية، وإنما أيضا الدول التى ترعى الإرهاب أو تسمح باستغلال أراضيها لنشر أفكار متطرفة أو هدامة، وأشار إلى اتساق موقف مصر مع تنديد رئيس جنوب إفريقيا بالطابع العنيف للتظاهرات التى شهدتها بلاده مؤخرا واضطرار الشرطة لمواجهة هذا العنف.

الرئاسه على لسان متحدثها السفير إيهاب بدوى، أضافت توضيحات، بأن زيارة وفد جنوب إفريقيا استهدفت نقل رسالة دعم ومساندة من جمهورية جنوب إفريقيا لمصر وخارطة مستقبلها، والتعرف عن قرب على تطورات الأوضاع فى مصر، ونقل صورة صحيحة وأمينة عن هذه التطورات إلى رئيس جمهورية جنوب إفريقيا «جاكوب زوما» بما يسهم فى تصحيح الرؤى وتحسين العلاقات الثنائية.

بدوى أضاف أن الرئيس قد أكد خلال اللقاء حرص مصر على أن تظل علاقاتها متميزة مع كل دول القارة، وأن الظروف الراهنة لم تؤثر على الإطلاق على الأهمية التى توليها مصر لعلاقاتها مع الدول الإفريقية، وهو ما تمثل فى مشاركة الرئيس فى أعمال القمة الثالثة العربية - الإفريقية (الكويت، نوفمبر الماضى)، فضلًا عن حرص السياسة الخارجية المصرية على التواصل مع الدول الإفريقية عبر الزيارات الوزارية، ومنها الجولة الإفريقية الحالية لوزير الخارجية، والتى تتضمن تنزانيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، واستمرار التعاون المصرى مع الدول الإفريقية فى كل المجالات السياسية والاقتصادية والتنموية.

منصور والسيسى: الجيش ومشروعاته فى خدمة الشعب

افتتاح كلية الطب العسكرية والكشف عن أجهزة لعلاج الإيدز وفيروس سى

كتبت- أميرة إبراهيم:

فى تأكيد للدور القوى الذى تقدّمه القوات المسلحة ورجالها، ليس على جبهة المعارك فقط بل على جبهة التنمية وخدمة المجتمع المصرى، قدّم مهندسو وعلماء القوات المسلحة مجموعة من المشروعات التى أنجزوها بشكل قياسى، لتمثّل قفزة على طريق التنمية وسبقًا علميًا تسجله ملفات البحث العلمى فى أدق مجالات مواجهة الأمراض الفتاكة.

رئيس الجمهورية المستشار عدلى منصور، قام، صباح أمس «السبت»، يرافقه المشير عبد الفتاح السيسى، بافتتاح عدد من المشروعات التى نفّذتها الهيئة الهندسية ضمن مئات من المشاريع التى تعكف عليها لخدمة التنمية الشاملة.

كما شملت كذلك الكشف عن الاكتشاف المصرى الفريد من نوعه لعلاج أمراض فيروسى «سى» والإيدز، وافتتاح كلية الطب بالقوات المسلحة، والتى تعد أول كيان تعليمى لدراسة الطب داخل القوات المسلحة.

ووفقًا لرئيس الهيئة الهندسية اللواء طاهر عبد الله طه، فى شرحه للرئيس، فقد نفّذت القوات المسلحة منذ تولّى المشير مسؤولية قيادة القوات المسلحة ٤٧٣ مشروعًا استراتيجيًا وخدميًا.

رئيس الهيئة أشار إلى جهود القيادة العامة للقوات المسلحة فى التخطيط الاستراتيجى الشامل للمشروعات التنموية الملحة، وإعداد الخطط والخرائط الدقيقة للمشروعات التى تلبّى احتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية المستدامة بالتنسيق والتعاون مع كل أجهزة وقطاعات الدولة.

المستشار منصور والمشير السيسى وكبار رجال الدولة شاهدوا أحدث المبتكرات العلمية والبحثية المصرية والمتمثلة فى اختراع أول نظام علاجى فى العالم لاكتشاف وعلاج فيروسات الإيدز، والذى يقضى على فيروس «سى» بتكلفة أقل من مثيله الأجنبى بعشرات المرات وبنسبة نجاح تجاوزت ٩٠٪. وكان رجال القوات المسلحة قد حققوا طفرة علمية باختراع أجهزة للكشف عن المصابين دون الحاجة إلى أخذ عينة من دم المريض والحصول على نتائج فورية وبأقل تكلفة، وقد سجلت براءات الاختراع باسم رجال الهيئة الهندسية للقوات المسلحة المصرية، وذلك بعد تصريح وزارة الصحة والسكان.

وبنفس المنطلق، تم ابتكار جهاز للكشف عن إنفلونزا الخنازير وأثبت نجاحه فى مستشفى حميات القوات المسلحة، وبنسب تجاوزت ٩٠٪، وينتظر أن تتم تجربة نفس أسلوب العلاج على المرضى، ومن المخطط البدء فى استقبال المرضى بعد استكمال مطالب العلاج بالسوق المحلية والخارجية.

ثم قام الرئيس والمشير السيسى بافتتاح أعمال توسعة وتطوير كوبرى المشير أبو غزالة بمنطقة تقاطع طريق القاهرة-السويس مع الأوتوستراد بألماظة، وقد تم تنفيذ أعمال التطوير من خلال زيادة عرض الكوبرى الحالى وإنشاء ثلاث دوائر للمرور، وذلك بالتنسيق مع محافظة القاهرة وهيئة النقل العام، لرفع خط المترو بشارع الثورة، بما يسهم فى القضاء على الاختناقات المرورية بالمنطقة، وقد تم إنجاز المشروع فى زمن قياسى لم يتجاوز الـ١٣٠ يومًا فقط.

ثم قام المستشار منصور والمشير السيسى بافتتاح أعمال الإنشاء والتطوير لميدان المشير الجمسى بتقاطع شارع عبد الحميد بدوى مع شارع جوزيف تيتو أمام الكلية الحربية، وقامت الهيئة الهندسية بإنشاء كوبرى اتجاه واحد، ونفق اتجاه واحد، كما تم رصف المرحلة الثانية من طريق جوزيف تيتو، وإنشاء سور وطريق داخلى لخدمة مطار القاهرة.

وعلى الرغم من صعوبة تنفيذ أعمال التطوير نتيجة التكدس المرورى الكبير فى تلك المنطقة، فقد ظلّت سواعد رجال المهندسين العسكريين فى العمل ليل نهار لتحقيق هذا الإنجاز فى مدة لم تتجاوز ١٣٠ يومًا.

كما تم تطوير وتوسعة طريق العروبة فى المسافة من كوبرى المطار حتى نفق الثورة كمرحلة أولى، وذلك للتغلّب على زيادة الكثافة المرورية بالطريق الرئيسى المؤدّى إلى مطار القاهرة الدولى، ويجرى حاليًا التخطيط لتطوير كوبرى الجلاء كمرحلة ثانية للمحور.

وفى تدشين لأول كيان تعليمى لدراسة الطب بالقوات المسلحة، افتتح منصور والسيسى كلية الطب بالقوات المسلحة، والتى أقيمت على مساحة ٣٧ ألف م٢، لإعداد وتأهيل دفعات جديدة من الأطباء العسكريين وفقًا لأحدث العلوم الطبية عالميًا.

وقد روعى فى إنشاء الكلية أن تكون وفقًا لأحدث المعايير العالمية، حيث تمثل المنشآت ٣٢٪ من المساحة الكلية والباقى مساحات خضراء وطرق، وتتكون الكلية من مبنى تعليمى يضم المدرجات والقاعات الدراسية والمعامل والمتاحف العلمية، ومبنى لأعضاء هيئة التدريس، ويضم مكاتب إدارية وقاعات دراسية وقاعات للمؤتمرات ومكتبة. كما تم إنشاء مبنى لإيواء الطلبة، وميس لطلبة الكلية، ومبانٍ إدارية وكافيتيريات ومسجد وجراج للكلية.





منصور والسيناتور كين فى الاتحادية أمس

منصور لوفد الكونجرس:

كنا نود أن تفهم أمريكا مبكرًا حقيقة ما يحدث فى مصر

الرئيس يعاتب وفد الكونجرس الأمريكى: كنا ننتظر وقوف الأصدقاء بجوارنا فى حربنا على الإرهاب

منصور يلتقى سعد الحريرى ويؤكد: مصر تساند حلم لبنان الموحد.. وتتابع تشكيل حكومة توافقية

كتبت- أميرة إبراهيم:

بعد اجتماعه بالمشير عبد الفتاح السيسى وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة، وكذا برئيس الحكومة حازم الببلاوى، اختتم وفد الكونجرس الأمريكى برئاسة تيم كين رئيس اللجنة الفرعية لشؤون علاقات الشرق الأدنى، الذى يزور القاهرة حاليا، لقاءاته مع المسؤولين المصريين بجلسة مع الرئيس المستشار عدلى منصور، الذى استقبلهم فى مقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة، بحضور السفير مارك سيفيرز، القائم بأعمال السفارة الأمريكية بالقاهرة، وسيرجيو أجواير، كبير مستشارى السياسة الخارجية للسيناتور كين.

كذلك أوضح المتحدث باسم الرئاسة السفير إيهاب بدوى، أن كين أعرب عن تأييد مجلس الشيوخ للعلاقة الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة، مشيرا إلى أن الغالبية العظمى من الأعضاء وباستثناء حالات فردية معدودة، يأملون فى تطويرها ويتطلعون إلى ذلك فى مستقبل قريب، ومؤكدا أن الولايات المتحدة تدرك أهمية مصر ودورها فى المنطقة.

كين أضاف بأنه يأمل من خلال لقائه مع الرئيس وعدد من المسؤولين المصريين أن ينقل لنظرائه فى الولايات المتحدة صورة حقيقية عن مدى التقارب الذى يجمع بين البلدين.

ومن جانبه، أعرب الرئيس عن حرصنا على علاقاتنا بالولايات المتحدة، موضحا أن هذا الحرص يرتبط بشكل مباشر بمدى حرص الولايات المتحدة على ذات العلاقة، وما يرتبط بها من مواقف وأهداف ومصالح، مضيفا أن مصر كانت تود أن تتفهم الولايات المتحدة مبكرا حقيقة ما جرى فى مصر، كما أنها كانت تود أيضا وهى تحارب حربا حقيقية ضد الإرهاب فى سيناء وباقى أنحاء مصر، أن تجد من الدول الصديقة استمرارا لدعمها التقليدى.

كما التقى الرئيس عدلى منصور، أمس، بالسيد سعد الحريرى، رئيس وزراء لبنان الأسبق، وزعيم تيار المستقبل اللبنانى، الذى بدأ زيارة قبل يومين التقى خلالها برئيس الوزراء ووزير الدفاع. من جهته أعرب الرئيس لضيفه اللبنانى عن خالص تعازيه فى ضحايا تفجيرى بيروت الأخيرين، متمنيا للبنان، دولة وشعبا، الأمن والاستقرار والرخاء، وأن يكون النجاح فى التوصل إلى توافق بشأن تشكيل الحكومة الجديدة مؤخرا، خطوة على سبيل تحقيق ذلك؛ إعلاء للمصلحة الوطنية، مؤكدا الموقف المصرى الداعم للدولة اللبنانية ممثلة فى مؤسساتها الدستورية، ومعبرا عن دعم مصر للحوار بين كل الأطراف السياسية اللبنانية.

وعقب لقاء الضيف اللبنانى بالرئيس، حرص الحريرى على الإدلاء ببيان أكد خلاله دور مصر الاستراتيجى فى المنطقة، مشيرا إلى أنه لا يمكن تصور مستقبل المنطقة العربية دونها، واصفا إياها بأنها «بوصلة العالم العربى».

عدلى منصور خلال لقائه سعد الحريرى

الرئيس لوفد العموم البريطانى: الحكم العسكرى لن يعود

عدلى منصور: مصر استعادت هويتها بـ«30 يونيو».. وحديث المصالحة الآن غير مقبول

كتبت- أميرة إبراهيم:

بعد لقائه على زيدان رئيس وزراء ليبيا التقى الرئيس عدلى منصور، ظهر أمس السبت بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة، وفدا من مجلسى اللوردات والعموم البريطانى، أوضح فيه استحقاقات التحول الديمقراطى فى مصر فى ضوء خارطة المستقبل.

الوفد ضم أربعة من أعضاء مجلس اللوردات، وهم اللورد رايمون هايلتون، مدير منتدى الشرق الأوسط الاقتصادى، والبارونة إليزابيث بيريدج «حزب المحافظين» عضو لجنة حقوق الإنسان، واللورد أندرو ستون، «حزب العمل»، واللورد مارك مارلسفورد، «ديمقراطى محافظ»، كما شمل اللقاء أربعة من أعضاء مجلس العموم البريطانى فضلا عن عدد من الشخصيات البريطانية، التى ضمت إيان تايلور، رئيس مجلس إدارة الأكاديمية القومية للفضاء، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات المصرية، وهم الدكتور بيتر بباوى، طبيب وناشط سياسى، والدكتورة جمال حسنين، طبيبة وعضو مؤسس للجنة المصرية للدولة المدنية، والسيد الدكتور سمير تكلا، رجل أعمال وناشط سياسى، وذلك بحضور السيد نبيل فهمى، وزير الخارجية.

وقد صرح السفير إيهاب بدوى، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، بأن الرئيس استعرض خلال اللقاء الخطوات التنفيذية التى يتم اتخاذها لبلورة خارطة المستقبل، والتى بدأت بإقرار الدستور الجديد،

منصور خلال لقائه مع وفد مجلس العموم البريطانى أمس

كما استعرض الرئيس الاستحقاقات التالية لخارطة المستقبل، موضحا أن الانتخابات الرئاسية ستمثل الخطوة التالية من تلك الاستحقاقات. وردا على استفسارات الحاضرين، أوضح الرئيس أن الدستور الجديد قد منح لرئيس الجمهورية الأدوات التى تمكنه من ضمان أن يكون المجلس النيابى المقبل معبرا عن كل أطياف الشعب، وتحديدا المرأة والشباب وذوى الاحتياجات الخاصة والعمال والفلاحين.

وحول رؤيته لمستقبل الأوضاع السياسية فى البلاد، وما إذا كانت المسيرة الحالية ستضمن تضميد الجراح المصرية، أشار الرئيس إلى حالة الرضا الشعبى التى سادت معظم فئات الشعب المصرى فى أعقاب ثورة ٣٠ يونيو، وبعد أن عادت مصر إلى هويتها المعتدلة الوسطية، موضحا أن الشعب المصرى حريص على هويته، كما أثبت ذلك فى ثورة ٣٠ يونيو، ورافض التطرف فى السلطة مثلما يرفض اليوم ما تشهده البلاد من عنف وإرهاب، ومنوها إلى أنه من الصعب تصور قبول الشعب المصرى أى مصالحة فى هذه المرحلة، قبل أن تندمل الجراح وتتوافر مقومات مثل تلك المصالحة مع من لم تتلوث أيديهم بالدماء. وعلى صعيد المستقبل الاقتصادى للبلاد، عبر الرئيس عن تفاؤله، موضحا أن ما تعرضت له مصر خلال السنوات الثلاث الماضية كان كفيلا بتقويض أركان اقتصاد أى دولة، ولكننا لم نفقد مقوماتنا الاقتصادية الأساسية، ومنها موقعنا الاستراتيجى، ومواردنا الطبيعية، وعمالتنا المدربة، ومن ثم فإن عودة الاستتباب الأمنى سيكون لها تأثير إيجابى ومباشر، على زيادة مواردنا من العملات الصعبة، وذلك من خلال عودة التدفق السياحى، وردا على ما يتردد فى بعض وسائل الإعلام الغربية عن عودة الحكم العسكرى إلى مصر، أعرب الرئيس عن اندهاشه مما يسمعه أو يقرؤه فى هذا الصدد، مشيرا إلى أنه لا يدرى إن كان ذلك يرجع لجهل بالحقائق أم لمحاولات متعمدة لطمسها، وموضحا أنه تولى رئاسة البلاد فى المرحلة الانتقالية بوصفه رئيسا للمحكمة الدستورية العليا وفقا للدستور، والدولة الآن تديرها حكومة مدنية تترأسها شخصية اقتصادية دولية.

وأضاف: أما إذا كان ذلك يرجع إلى احتمالات ترشح السيد وزير الدفاع لرئاسة الجمهورية، فإن هذا لن يتم إلا إذا ترك منصبه العسكرى، ومن ثم سيكون وفقا للدستور له الحق فى الترشح كأى مواطن مصرى تنطبق عليه شروط الترشح لهذا المنصب، التى سيرسيها قانون الانتخابات الرئاسية الذى طرحه للحوار المجتمعى، وأشار سيادته إلى أن التاريخ يحفل بشخصيات غيرت مسارها العسكرى وتحولت إلى ممارسة السياسة، ومنهم رئيس الوزراء البريطانى السابق وينستون تشرشل.

فى ختام اللقاء، أعرب أعضاء الوفد عن تمنياتهم بأن تكلل الجهود المصرية الرامية إلى بلورة خارطة المستقبل بالنجاح، مؤكدين أن لقاءهم بالسيد الرئيس أسهم فى توضيح الصورة عن حقيقة التغيرات السياسية التى تمر بها مصر منذ الثلاثين من يونيو.